جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الأمن البيئي من منظور الجغرافيا السياسية

سهاد جمال جهاد *
عدنان كاظم جبار الشيباني
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/9/23
تاريخ التعديل : 2019/10/1
قبول النشر: 2019 /10/7
متوفر على النت:2019/12/15

الكلمات المفتاحية :
الامن البيئي
الجغرافيا السياسية

الملخص

اصبحت قضية المشكلات البيئية وما يترتب عليها من غياب للأمن البيئي من القضايا البالغة الاهمية والتأثير ،كونها ذات ابعاد متعددة ومتشابكة ،وقد اتضح ذلك من خلال كتابات وآراء الباحثين والمهتمين بالدراسات الأمنية والبيئية ،والتي انفلقت ما بين مؤيدين ومعارضين حول ادماج البعد البيئي بالبعد الأمني .

ان جوهر الجغرافيا السياسية معني بدراسة وظائف الدولة داخليا وخارجيا ،وعليه يعد الأمن البيئي واحدا من هذه الوظائف التي ينبغي على الدولة ان تولي مزيدا من الاهتمام لمصادر التهديد الناجمة عن المشكلات البيئية .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

كانت ولازالت قضية البيئة احدى القضايا التي تشكل هاجساً امنياً للأفراد والمجتمعات ، نظراً لما يصاحبها من صعوبات ومشاكل جمة جراء ما اسهمت بهِ المجتمعات العصرية اليوم لاسيما بعد قيام الثورة الصناعية من تكنلوجيا والاستخدام المفرط للطاقة ، مما عمل على اضعاف الدور الاساسي للبيئة.

اذ كانت قضية البيئة خلال السبعينيات من القضايا القائمة بذاتها ، الى حين مجيء الفترة التي عملت على اعلان قضية الامن البيئي ضمن حقل الدراسات الامنية والمتمثلة بفترة الثمانينيات من القرن الماضي، وعليه خرج هذا المفهوم من محيط النظرة الضيقة التقليدية للأمن (الجانب العسكري) الى حيز اكثر اتساعاً وشمولاً ، اذ يتضمن في محتواه جملة من المتغيرات منها كجانب (طبيعي) ، والامن والحروب وما يرافقها من عنف ودمار للبيئة كجانب (عسكري) ، وعليه اعتلت قضية البيئة سلم الاجندة السياسية الدولية.

هناك ترابط بين الجغرافيا السياسية والموضوعات البيئية ،كونها تعد احد فروع الجغرافيا البشرية ،كما تتميز بأنها تتناول موضوعات حديثة لها علاقة بالإنسان وسلوكياته ، كما تقوم الجغرافيا السياسية في جوهرها بدراسة وظائف الدولة الداخلية والخارجية ونجاحها في اداء هذه الوظائف يجعلها تتسم بالاستقرار الداخلي ومن ثم يزداد رصيدها قوة ، وبالتالي

*الناشر الرئيسي : E-mail : sihad@gmail.com

تحقيق آمال شعوبها ، وبالعكس تماماً فأن اي اخفاق في هذه الوظائف ينتج عنه حالة من عدم الاستقرار ومن ثم ظهور المشاكل ، ويمثل الامن البيئي احد هذه الوظائف التي ينبغي على الدولة السعي الجاد لتحقيقه، وجعل سكانها بعيدين عن كل التحديات الناجمة عن مشكلات البيئة .

تولي الجغرافيا السياسية مزيداً من الاهتمام لمصادر التهديد التي تعترض الدولة وتعيق عملها ، ولاسيما مصادر التهديد الخارجية ، الا انها في الآونة الاخيرة بدأت تتناول مصادر التهديد الداخلية وما ينجم عنها من مشاكل تؤدي الى حالة من عدم الاستقرار ، ولعل مصادر التهديد الناتجة عن البيئة هي من الموضوعات الحديثة التي سلطت الجغرافيا السياسية الضوء عليها ، لما لها من انعكاسات خطيرة على حياة الدولة والمجتمع وتتطلب الحلول السريعة والناجعة.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة الدراسة على شكل تساؤل رئيس مفاده :- ما طبيعة العلاقة ما بين الأمن البيئي والجغرافيا السياسية ؟.

وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الثانوية التي تقود بدورها الى السؤال الرئيس وهي :-

1- ما الأمن البيئي ؟ وما المقاربات النظرية المفسرة للأمن البيئي ؟
2- هل توجد علاقة رابطة بين الأمن البيئي والجغرافيا السياسية ؟

فرضية البحث

تتمثل فرضية الدراسة بالاتي :-

1- الامن البيئي هو قدرة اي دولة على التصدي للمشاكل البيئية ، وسن القوانين لتوفير كافة سبل الحماية لبيئتها من التدهور ، بغية ديمومة الحياة الامنة السليمة ،فضلا عن كونه احد ابعاد الامن الانساني .كما ان هناك مجموعة من المقاربات النظريات المفسرة للأمن البيئي ،انصب تركيزها بداية على مفهوم الأمن ،ثم توسعت بأدخال القضايا البيئية ضمن مجالات الأمن نفسه .
2- ثمة علاقة ارتباط بين مفهوم الامن البيئي والجغرافيا السياسية ، تتمثل في ان الجغرافيا السياسية تهتم بالبحث والدراسة بوظائف الدولة وفي كيفية معالجتها للمشاكل التي تعترضها ، ولكون المشكلات البيئية تعمل على زعزعة امن الدولة واستقرارها ، لذا يكون غياب الامن البيئي هو احد تلك المشكلات التي تهتم الجغرافيا السياسية بدراستها بغية توفير بيئة آمنة للدولة ومجتمعها .

اهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق مجموعة من الاهداف التي يمكن ايجازها بالاتي : -

1--تسليط الضوء على مفهوم الأمن البيئي ،والمراحل التي مر هذا المفهوم خلال تاريخ اختراق موضوع البيئة في الدراسات الامنية ،وبيان اهم المقاربات النظرية التي اسس لها الباحثون والاكاديميون لتفسير بزوغ مصطلح الأمن البيئي بين اوساط القضايا الأمنية.

2-توضيح علاقة الترابط بين مفهوم الامن البيئي والجغرافيا السياسية ،لكون الجغرافيا السياسية بدأت تهتم بدراسة المواضيع الحديثة ذات الصلة بقوة الدولة والتهديدات الداخلية والخارجية التي تجتاحها .

اهمية البحث

يمثل الامن البيئي من الموضوعات الحديثة التي برزت في الآونة الاخيرة ولاقت رواجاً بين الاكاديميين وغيرهم ، في ظل الاخلال في العلاقة ما بين الانسان والبيئة ، وقد ترتب على هذا الاخلال مشكلات بيئية كثيرة اخذت تشكل خطراً على حياة الانسان ورفاهيته وتقدمه .

ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث كونه يناقش طبيعة العلاقة بين الجغرافيا السياسية والأمن البيئي، كون هكذا قضايا تمثل هاجساً امنياً للفرد والمجتمع والدولة لا يمكن اغفالها او التغاضي عنها كونها ذات مخاطر جسيمة تنعكس ترسباتها على الأمن الانساني .

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي بغية تحليل مفهوم الامن البيئي بين اوساط الدراسات الأمنية ، و المنهج الوصفي لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في ابراز طبيعة العلاقة بين الأمن البيئي والجغرافيا السياسية، لبيان دور ووظيفة الدولة

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

في تأمين الامن البيئي ،حتى تتمكن من التصدي لمباغتة اي نوع من التهديدات .

هيكلية البحث

قسم البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة عامة ،ركز المبحث الاول على بيان مفهوم الأمن البيئي بين الاوساط العالمية ، في حين تناول المبحث الثاني المقاربات النظرية في الأمن البيئي ،واخيرا تضمن المبحث الثالث علاقة الأمن البيئي بالجغرافيا السياسية ،واختتم البحث بجملة من النتائج مع قائمة بالمصادر والمراجع .

المبحث الاول : مفهوم الأمن البيئي بين الأوساط العالمية

ان لتطور وتفاقم المشاكل البيئية المتأتية من البيئة وخاصة في العقود الاخيرة ، ادت بدورها الى زيادة الاهتمام الدولي في مجال الدراسات البحثية ، كونها قد اسهمت في ارتفاع معدلات الاخطار البيئية، نتيجة لما تركته من اثار سلبية انعكست بدورها على حياة الانسان والكائنات الحية الاخرى من حيوان ونبات ، وغير الحية من هواء وماء وتربة ... الخ ، وعلى هذا الاساس يشهد العالم اليوم ظهور تهديدات امنية جديدة غامضة في معالمها ، مبهمة في مصدرها ،غير عسكرية ، لا يمكن التنبؤ بزمن ظهورها ، وهي بذلك تختلف عن التهديدات التقليدية . وعلى اساس هذا المنطلق فقد توسع مفهوم الامن من المفهوم القديم المتعارف عليه الى مفهوم اوسع واشمل تندرج منه جوانب اخرى متعددة ،سياسية ،اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، وبيئية [1].

وللإحاطة بهذا الموضوع سوف نتناوله على النحو الاتي :-

اولا :مفهوم الامن

1- الامن لغة

جاءت لفظة الامن في اللغة وكما يأتي (الامن : ضد الخوف والامانة ضد الخيانة والامن نقيض الخوف ، أَمن فلان يأمن ، أَمْناً وأَمَناً) ، (والامنَةُ : الأَمْنَ ؛ ومنه : أَمنةً نعاساً ، وفي حديث نزول المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وتقع الامنَةُ في الارض اي الامْنُ ، يريد ان الارض تمتلئ بالامْن فلا يخاف احدٌ من الناس والحيوان[2].

2-مفهوم الأمن اصطلاحاً

يعد مفهوم (الامن) من اصعب المفاهيم التي يتناولها التحليل العلمي ، لأنه مفهوم نسبي ومتغير ومركّب ، وذو ابعاد عدة ومستويات متنوعة ، يتعرض لتحديات وتهديدات مباشرة وغير مباشرة من مصادر مختلفة ، تختلف درجتها وانواعها وابعادها وتوقيتها ، سواء تعلق ذلك بأمن الفرد او الدولة او النظام الاقليمي او الدولي[3].

كما وضع فريق من الخبراء الحكوميين الذي شكله الامين العام للأمم المتحدة مفهوم الامن بناءً لقرار الجمعية العامة المرقم 188 للدورة 38 لعام 1986 والمنشور عام 1989 على ان : ((الامن من حيث المبدأ هو حالة ترى فيها الدولة انه ليس ثمة اي خطر في شن هجوم عسكري او ممارسة ضغط سياسي او اكراه اقتصادي ، بحيث تتمكن من المضي قدماً نحو العمل بحرية على تحقيق تنميتها الذاتية وتقدمها))[4] .

يبدو ان هذا التعريف ركز على الضغط الذي تمارسه الدولة بكافة مستوياته لغرض تحقيق مبتغاها .

في حين عبر عن الامن بانه : عملية تقوم بها الدولة لغرض توفير الحماية الدولية و(التوسع المنطقي لمواطنيها) ، جراء التصدي لأي تهديد من قبل الدول الاخرى ، ويتم ذلك من خلال التهيؤ والاستعداد العسكري لأي تهديد ، اضف الى ذلك ان امن كل دولة يتحقق من خلال ممارستها القوة ، حيث تتمكن الدولة من ان تصبح ذات قوة وامن من خلال ممارستها للسلطة والسيادة على اجوائها [5] .

إلا ان هناك من اشار الى ابعد من ذلك ، فقد ركز روبرت ماكنمارا (Robert Mcnamara) وزير الدفاع الامريكي الاسبق في كتابه " جوهر الامن " على تحديد نقاط الضعف التي تعاني منها الدولة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال النهوض بواقع التنمية لمواجهة كل التهديدات التي تعترضها ، وقد اشار الى ذلك صراحة عندما قال : ((ان الامن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تصد مختلف قدراتها ومواجهاتها ، لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات كنتيجة حقيقية في كافة المجلات سواء الحاضر او المستقبل))[6].

ان ما صرح عليه ماكنمار يقودنا الى التوافق مع المنظور التوسعي لمفهوم الامن ، حيث عرف باري بوزان (Barry Buzan)

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

وهو احد مفكري مدرسة كوبنهاغن ، الامن هو ((العمل على التحرر من التهديد)).

اما على الصعيد الدولي فقد عرفه : ((قدرة الدولة والمجتمعات على الحفاظ على كياناها المستقل وتماسكه الوظيفي ضد قوى التغير التي تعتبرها معادية)) في سعيها للامن[7].

نستطيع القول ان هناك منظورين لمدرستين في الامن : الاولى تركز على القوة العسكرية ودورها في حماية الدولة من الخارج والداخل والثانية تركز على التسمية وهي المدارس الحديثة .

وبذلك يمكن للباحثة ان تعرف الامن بانه : عملية تبرز من خلالها مقدرة الدولة على فرض سيطرتها وعلى كافة الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بطريقة تتصف بالايجابية والمرونة داخل حدود اطارها ونفوذها السياسي وسيادتها على اجوائها ، الذي على اساسه يعم الاستقرار والسلام داخل مجتمعها، فتوفر الامن يعد مؤشرا على استقرار الدولة وقوتها ونجاحها .

ثانيا :تعريف الامن البيئي Environmental Security

تزامن ظهورالأمن البيئي مع التطور الذي شهده مفهوم الامن الوطني ، فأن بدايته تعود الى عقد الثمانينات ، كما ان ما يميز مفهوم الامن البيئي عن بقية مفاهيم المشكلات البيئية ، كالتنمية المستدامة ، الحوكمة البيئية .... ، هو توسع اجندة مفهوم الامن لقضايا ذات ابعاد عدة بما في ذلك في ذلك قضية البيئة [8] .

ان تعريف الامن البيئي لم يهيمن بالشكل الوافي بين الاوساط العالمية ، بغية وضع تعريف متفق عليه ، فقد حصل هذا المفهوم على مفارقات بين تلك الاوساط ، اما بالنسبة للمنظمات الدولية كبرنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ، وبرامج الامم المتحدة للتنمية ، هي الأخرى تكاد تخلو من صياغة دقيقة لتعريف الامن البيئي ، اذ كانت مجرد وجهات نظر ليس إلا[9].

بدأت جذور اهتمام الجانب السياسي بمفهوم الأمن البيئي وبالتحديد منذ عام 1994 ، سعياً لتحقيق غايات منها منع الصراع ، وتعزيز أواصر الترابط والتعاون ونشر السلام [10] .

ضمن هذا السياق سيتم التطرق لعدد من التعاريف تتمثل بما صدر عن الامم المتحدة وعدد من الباحثين بهذا المجال . اذ عرف تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعام 1994 كونه احد عناصر الامن الانساني بحسب ما تم وصفه ، ان الامن البيئي هو ((توفير الحماية من المخاطر البيئية بانماطها كلها))[11].وفي سياق ما ورد ضمن التقرير نفسه بان الامن البيئي هو ((حماية الانسان من الكوارث الطبيعية ، والحفاظ على البيئة من استدمار الانسان)) [12] .

ففي مشروع الالفية الأمريكي The Millenium Project عرف الامن البيئي بأنه : مفهوم يعمل على دعم الحياة من خلال ثلاث عناصر فرعية) هي [13]:-

أ-منع او اصلاح الضرر العسكري الذي لحق بالبيئة .

ب-منع النزاعات الناجمة عن البيئة .

ج-حماية البيئة بسبب قيمتها الاخلاقية الكامنة .

اما على صعيد الباحثين فيرى الجغرافي الأسترالي جون بارنيت (Jon Barnett)، ان الامن البيئي هو ((قدرة الافراد على تجنب التغير البيئي او التكيف معه بحيث ان تلك القضايا المهمة لرفاهيتهم ان لا تتأثر جوهرياً وبشكل كبير سلبياً)) [14].

يلاحظ من هذا التعريف ان السلطة البشرية لها دور في التخفيف من حدة المباغتات البيئية او التكيف معها.

بينما بين عميد الجيش الامريكي المتقاعد كريس كينغ (Chris King)ضمن ما نشره في التحليل الاستراتيجي لبرنامج الامن البيئي لحلف الناتو بان الامن البيئي هو : ((الارضية المشتركة التي تشرح المصالح المتبادلة للأمن والبيئة))[15] .

كما تم تعريف الامن البيئي على انه : ((هو مجموعة فرعية من الامن الانساني))[16].يتضح من مضمون هذا التعريف بان الامن البيئي هو فرع من فروع الامن الانساني.

ورد في كتابات إليزابيث ان الامن البيئي يعكس (الامن الايكولوجي او عدد لا يحصى من المصطلحات الاخرى) ، كما انه قدرة الامة او المجتمع على تحمل تقلبات الأحوال البيئية والمخاطر من توترات ونزاعات ذات الصلة بالبيئة[17].

ومن التعاريف الاخرى التي برزت هي : ان الامن البيئي هو عملية من شأنها القيام ببناء واعادة تأهيل الهيكلية البيئية المدمرة

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

خلال الحروب ، ناهيك عن القيام بتقديم معالجات تتعلق بالتصدي للمخاطر البيولوجية (الحيوية) ذات التأثير القوي عند التعرض لها ، فقد تؤدي الى امراض خطيرة او تقود الى تدهور اجتماعي [18].

كما يرتبط الامن البيئي بقدرة الدولة في وضع حل للمشاكل البيئية ولهذا عرف بأنه : قدرة الدولة على التصدي لوقوع الاضطرابات ذات الاثار البشرية ، محاكية في اضطراباتها البيئية ، إضافة للصراعات عبر الوطنية الناجمة جراء هذه المشكلات.

اصبح موضوع الامن البيئي اليوم من المواضيع المعترف بها عالمياً ، سواء كان من الاكاديميين والسياسيين والناشطين ، فالتفسيرات الحالية لهذا الموضوع تندرج ضمن ثلاثة فئات رئيسة : الفئة الأولى من التفسيرات او التحليلات اكدت على الاشكال المختلفة للتدهور البيئي المؤثرة على جميع البشر بغض النظر عن جنسياتهم ، والثانية ركزت على المهددات البيئية الوطنية العابرة لدول اخرى من حيث مصدرها مسببة توترات وصراعات بين هذه الدول ، اما الفئة الثالثة فقد بينت مدى قوة الدولة على تحمل التهديدات البيئية ، ومعالجة الاضرار البيئية الناجمة عنها واقعياً مع ضمان وتوفير السلامة العامة[19]

يعد الامن البيئي احد ابعاد الامن الانساني ،اذ وضع الامين العام السابق للأمم المتحدة " كوفي عنان Kofi Annan " تعريفاً للأمن الانساني ، بانه : ((ان الامن الانساني ابعد من غياب العنف المسلح ، فهو يشمل على حقوق الانسان ، والحكم الرشيد ، والحق في الحصول على فرص التعليم ، والرعاية الصحية ، والتأكيد على ان كل فرد لديه الفرصة والقدرة لبلوغ احتياجاتهِ الخاصة))[20].

وعليه تعرف الباحة الأمن البيئي على انه مقدرة الدولة في سن القوانين، والتصدي للمشاكل البيئية ،لتوفير كافة سبل الحماية لبيئتها من التدهور ،وبغية ديمومة الحياة الأمنة لافرادها .

المبحث الثاني : المقاربات النظرية في الأمن البيئي

برزت مجموعة من المقترحات لإعادة تعريف الامن ، تمحور تركيزها الاكبر ليس بمفهوم الامن نفسه ، وانما بإعادة تعريف برامج واهداف سياسة الدول القومية (21) .

هناك من يشككون بمقدرة الامن في ادارة المخاطر البيئية (خطاب الامن الكلاسيكي) ، لذا برزت خلال السبعينيات وما بعدها جهود لعلماء وكتاب بهدف توجيه النقد اليهم ، المحاولات تمثلت في كتاب1971 Richard Falk ، و This Endangered Planent 1997 ، فضلاً عن كتاب Harold and Margaret Sorout 1971 ، بعنوان(Toward a polities of planet earth ، كلا الكتابين ركزا بضرورة النهوض بنظام سياسي عالمي للمشاكل البيئية [22].

استمرت التدخلات الثقافية الجدلية خلال التسعينيات لكل من ديودني (1990) Deudney ، ولفي (1995) Levy ، و كليديتش (1998) Gleditsch ، وفي الالفية 2001 كل من بيلوسو Peluse و واتس (2001) ، بارنيت (2001) Barnett ، و دالبي (2002) Dalby ، كما ان احد الجوانب الرئيسة لدراسة الامن البيئي لا تكمن في ان ندرة الموارد هي احد مسببات الصراعات الدولية المعنفة ، لأن هذا ليس بجديد ، وانما الجديد هو الزخم الذي اكتسبته دراسة الامن البيئي منذ ظهور المسائل البيئية في بداية السبعينيات ، على الأصعدة السياسية الدولية [23].

كما ان عملية ادخال القضايا البيئية ضمن مجالات الامن عمل على دعم ما جاءت به مدرسة كوبنهاغن بما يعرف بالامننة (Securitization)، فقد برزت من خلال نقاشات عديدة ادرجت ضمن الدراسات الامنية ، اذ حفزت الاحداث السياسية والاجتماعية مثل سقوط جدار برلين ، انهيار الاتحاد السوفيتي وتفاقم النزاعات العرقية المتعددة الثقافات ، على بزوغ جدل واسع جوهر هذا النقاش يتمثل ، بأن المفهوم الواقعي الجديد للأمن ما إذا كان واسع وكافٍ لتغطية مجموعة واسعة من التهديدات الانسانية ، فضلاً عن الامتيازات الممنوحة تعد غير كافية لمعالجة تلك المشكلات ، هذا بحسب رأي المتحاربون الجدد ، بالمقابل هناك من جادلوا بضرورة تضمين جدول الاعمال الامني بمجموعة متنوعة من المخاطر المهددة لرفاهية الانسان بجانب التهديدات العسكرية [24].

فعملية الامننة كما يراها بوزان " Barry Buzan " تمر عبر سلسلة مترابطة من العمليات ، تتمثل الحلقة الاولى من تلك السلسلة في مرحلة اللاتسيس Nonpoliticised بمعنى قد لا تعد هذه

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

القضية قضية سياسية ، بل تكاد تكون قضية اجتماعية ، ثقافية أو بيئية ... ، في حين تعبر الحلقة الثانية عن عملية التسيس Politicised بمعنى ان تبرز تلك القضية ضمن نقاشات السياسة العامة ، في حين تتمثل عملية الامننة Securitization في الحلقة الثالثة اذ هنا تنتقل القضية من مستوى السياسة الدنيا الى مستوى السياسة العليا ، لكونها تصبح مسألة تهديد حقيقي للامن يشمل جميع الجوانب [25] .

ان ابرز المهتمين بعملية الامننة بدعوات صريحة هو الاكاديمي نورمان مايرز Norman Myers ، من خلال ما نشره عام 2002 ، اذ دعا للتنظير للمشكلات البيئية وفق نطاق الامن ، اذ اشار الى ان نقص الغذاء ، ونضوب مصايد الاسماك ، وندرة المياه ، وازالة الغابات ، وتغير المناخ ... الخ ، جميعها تولد صراعات عنيفة ومن ثم عدم استقرار سياسي [26].

في حين ورد بما نشره الاكاديمي بيتر Petr Martionovsky عام 2011 ، (من الضرورة الادراك ان مفهوم الامن البيئي مفهوم متغير ليس بثابت ، كما انه يفتقر للحدود الشفافة) (27) . فهو يدعو لإعادة توسيع نطاق الامن .

فمقاربات البحث في الامن البيئي تمثلت كالاتي- :

1-المقاربة المالثوسية

ان المقاربة المالثوسية تعود بجذورها لنظرية روبورت توماس مالتوس ، الذي اهتم بالعلاقة ما بين السكان والموارد ، فبحسب رأيه ان زيادة السكان تكون وفق متوالية هندسية (28). من روادها هو هومر ديكسون Homer Dixon ، اذ قام بدراسة بحثية لمعرفة الترابط بين نضوب الموارد والنزاع العنيف ، توصل الى ان هناك خمس انواع من النزاعات(29).

أ-نزاعات نشأت جراء التدهور البيئي المحلي .

ب-النزاعات العرقية او " الهوية الجماعية " ناجمة جراء الهجرة السكانية او الانقسامات الاجتماعية نتيجة الاجهاد البيئي .

ج-نزاع مدني الناجم عن الندرة البيئية وانعكاساتها على مستوى الاقتصاد وعيش الافراد .

د-الحروب الدولية تسببها الندرة مثال ، تناقص امدادات الموارد المائية من قبل الدولة الممولة المتحكمة بمصدرها .

هـ-الصراع بين دول العالم المتقدم والعالم النامي حول التخفيف من حدة المشكلات البيئية العالمية.

يبدو مما سبق ان هناك رؤيا واضحة حول التشابك الذي يربط بين الامن والبيئة والانسان .

2-مقاربة الايكولوجيا السياسية

هناك فرق بين الايكولوجيا السياسية والسياسة البيئية ، فقد عرف Bryant and Blaikie في الكتاب الصادر عام 1997 ، ان الاول يركز على التفاعلات بين الدولة والفواعل غير الدول ، والبيئة الطبيعية ، بينما يهتم الثاني بدور الدولة عامة [30].

فنظرة التحديات البيئية وفق هذه المقاربة تكون متجذرة لتواريخ محلية والعلاقات الاجتماعية في موقع معين(31) . اي بربط المحلي بالعالمي .

3-المقاربة النسوية

يعرف هذا الحقل بالايكولوجيا السياسية النسوية ، يرى هذا الحقل ان هناك علاقة بين نوع الجنس ، والطبقة ، والعرق ، في الوصول للموارد والسيطرة عليها ومن ثم نشوب صراعات ، بمعنى انها تبحث عن علاقة نوع الجنس البشري في علاقته مع العالم الطبيعي (التمييز الجندري) كمسبب للتدهور البيئي [32] .

يلاحظ مما تقدم ان المقاربة المالثوسية ترى بان (الموارد والسكان) سبب لنشوب الصراعات ، بينما رأت الايكولوجيا السياسية ان سبب الصراعات تعود لأحداث تاريخية محلية وعالمية ، اما الاخيرة وصفت ان سبب الصراعات هي نوع الجنس (الجندر) .

يتمثل تاريخ اختراق موضوع البيئة في الدراسات الامنية بثلاثة اجيال ، بحسب ما جاء بهِ الباحث النرويجي رونفلد .Carsten F Ronnfeldtعام 1997 ، وهي :

الجيل الاول : شهد هذا الجيل بزوغ القضايا البيئية ضمن الاجندة السياسية ، لتوسع مفهوم الامن ، إذ ركز عليه ليستر براون Lester R. Brown في مقالهِ بعنوان " إعادة تعريف الامن القومي " لعام 1979 ، ثم ابدى اولمان حجته ، ان المهددات العسكرية والمقصود (مهددات بيئية لها الاثر نفسه في زعزعة الامن القومي) .

الجيل الثاني : ساد هذا الجيل في بداية عقد التسعينيات ، تركز اهتمامه بالأبحاث التجريبية على يد الباحث الكندي توماس هومر ديكسون Thomas Homer Dixon من جامعة تورنتو وفريق من الباحثين امثال دبلكو Debelko و لونرن

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

Loneranو ماثيو Mathew ، مفاد تلك الابحاث حول العلاقة بين النقص في المواد الخام (المتجددة) والصراع القسري ، إضافة لتعزيز مفهومي البيئة والامن لباحثين من مدرسة كوبنهاغن[33] .

الجيل الثالث : ان هذا الجيل يعنى بتوسيع طيف الموضوعات البحثية ، هذا بحسب ما افترضه رونفيلد Ronnfeldt ، وان عملية التوسيع عملت على بروز اتجاهات جديدة للقضية الامنية ، ويعد هذا بمثابة الرد على الاتجاه الضيق لما جاءت به جامعة تورنتو عندما اورد ان المتغير المستقل هو النقص في المصادر يقابله نزاع مسلح الذي بالإمكان القضاء عليها.

يتضح مما سبق ان المنهجية اتسعت ، فضلاً عن ان مستوى التحليل قد شمل مستويات عدة ، يضاف لتلك الأجيال السابقة الذكر، فهناك ثلاثة اقسام لآراء متباينة داخل الدراسات الأمنية وهم [34]:-

1-التقليديون Traditoualists

ركزوا على البعد العسكري ، بينما يعدون الجانب السلمي بانه امر ثانوي او مستثنى منه ، رواد التقليديون لم يتقبلوا الاحداث لما بعد انتهاء الحرب الباردة كمسببات غيرت بوصلة اتجاه الدراسات الامنية ، من روادهم : مير شايمر J. Mearsheimer و والت. S. Walt

يبدو ان هذه الفئة اوصدت الباب للرباط بين القضيتين ، بينما يلاحظ ان القسم الثاني (المتوسعون) قد رسموا أبعاد الامن البيئي .

2-المتوسعون Wideners

جماعة داعمة للإصلاح تناصر الارتباط بين الدراسات الامنية والبيئة ، كما ضمنت تحليل التهديدات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي ، والصحي والبيئي ، من روادهم: شاتز R. Schutz ، غرينوود R. Greenwood ، كاتزنستن واخرون .

3 -المتعمقون Deepeners

جماعة داعمة للإصلاح الجذري للبحث الامني ، وتوسيع مسار المهددات غير عسكرية ، فضلاً عن اهتمام هذا التيار بالموضوعات النسوية ضمن جدول اعمالهم.

يبدو ان هذه الجماعة إضافت لمسة جديدة لم تخطو اليها التيارات السابقة لها .

كما ان احد المسائل الداعمة لوجود علاقة سببية ترابطية ، هو من خلال ما ورد عن الامم المتحدة تحت عنوان (لاجئون بيئيون) ، اذ اشارت الامم المتحدة ان معطيات تتمثل بنزوح الافراد نتيجة نقص او زيادة في اعداد السكان ، ندرة الموارد الطبيعية ، الامراض سادت دول كل من رواند ، الصومال ، اثيوبيا والسودان ، موثقة من قبل الأمم المتحدة ضمن تقارير عسكرية صادرة منها)[35].

وبذلك يتضح ان قضية الامن البيئي مرت بسلسلة او حلقة من وجهات النظر ما بين مؤيده ومعارضة ، وما بين ضيقة وموسعة .

المبحث الثالث :- علاقة الامن البيئي بالجغرافيا السياسية

تعد الجغرافيا السياسية بوابة هذا المبحث لها مؤسسها ومفهومها ، ويعد فريدريش راتزل المؤسس الاول لمفهوم الجغرافيا السياسية او بالتحديد الجيوبوليتيك ، ويلقب بالأب الحقيقي للجغرافيا السياسية وهو احد المفكرين والمنظرين وظف معلوماته لخدمة صناع القرار في المانيا آنذاك ، في عام 1897 برز مؤلفه بعنوان " الجغرافيا السياسية " ، من خلاله وصف الجغرافيا السياسية كأحد فروع الجغرافيا البشرية[36].

عرفت الجغرافيا السياسية بانها : جانب من جوانب الجغرافيا البشرية ، هدفها دراسة الوحدات او الاقاليم السياسية كأحد مظاهر سطح الارض ، وما تضمه تلك الوحدات او الاقاليم من شعوب وجماعات [37].

بذلك اتضح الدور الذي تؤديه الجغرافيا السياسية وفق سياق ابحاثها من ترابط بين (المكان والانسان والقرارات السياسية) .

تمت الاشارة في المبحث السابق ان الامن البيئي لقي معارضات من قبل البعض لأدراجه ضمن الدراسات الامنية ، الا ان الجغرافيا السياسية هي الاخرى تعرضت لانتقادات تتمثل بكونها تقليدية وتركز على الدولة ، مع ابتعادها عن الجانب الطبيعي ، اضافة لتجاهلها لقضايا سياسية اخرى ، فما شهدته العقود الاخيرة من احداث عديدة ذات طابع بيئي اسهمت في اثارة اهتمام افكار باحثي الجغرافيا السياسية ، كون هكذا قضايا يسودها الطابع البيئي او السياسي او الاثنان معاً ، مثل النزاعات والمنافسة حول الموارد وما تؤديه في خلق صراعات سياسية تشمل جميع المستويات (المحلي ، الاقليمي ، العالمي) ،

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

فالمنافسة قد تحوم حول الموارد النفطية او الموارد المائية ، كما لفتت انظار الجغرافيين السياسيين مسائل اخرى مثل ، ظاهرة الاحتباس الحراري وما تبعه من تغيرات مناخية يدفع ثمنها الانسان والبيئة على حد سواء ، فنتيجة ذلك نشطت كتابات الاكاديميين المعنيين بحقل الجغرافيا السياسية ، فضلاً عن بزوغ اهتمام المنظمات الدولية وخطابات الاحزاب السياسية ، والمناضلين السياسيين ، اضف الى ذلك ما نشط من حملات معنية بقضايا التلوث ، والمحافظة على التنوع البيولوجي ، وجمالية الارض والمناظر الطبيعية ، تلك الحملات قد يكون البعض منها غير مدعوم من قبل جهات وطنية وانما هي حملات طوعية ، فقد ورد في كتابات الباحث ستوري Story عام 2009 ، مثال ربط الاهتمامات السياسية ذات الصلة البيئية والمكان والسياسة ، وتتمثل بسياسة فرنسا عندما اجرت تجاربها النووية ضمن الاراضي التابعة لها في المحيط الهادي عوضاً عن اقامتها في المنطقة البرية لفرنسا [38].

يمكن وصف سلوك السياسة الفرنسية على انه سلوك سياسي جغرافي ، بيئي ، فهي اتخذت مبدأ الحيطة والحذر مرجعاً لسلوكها ، لما له من اثار سلبية المردود على الاطراف الاخرى .

فخلال الحرب الباردة كان مفهوم الامن من المفاهيم المرتبطة بالمكان ، فتوفير الامن والحماية تعد بانها قضية لممارسة مكانية ، اذا قضية الامن البيئي هي نتاج لما افرزته الحرب الباردة ، والاخيرة ذات ارتباط بالمكان كما ذكر اعلاه ، ومن ثم فإن الامن البيئي يحتاج لعمل وجهود دولية تلبي النداءات ، لأنه وكما هو معروف ان مسألة التلوث من القضايا التي لا تعترف بالحدود .

كما جعلت الحرب الباردة النظام الجيبوليتيكي مستقراً ولو بشكل نسبي ، فقد تم من خلالها تشكيل الهوية السياسية للحداثة لكنها لم تقدم النساء والفقراء او المهتمين بالبيئة من الناحية السياسية ، وبمجرد انتهاء الحرب الباردة ظهرت مجموعة من المواطنين المحليين ، والحركات الاجتماعية ، والمنظمات الدولية ، والشركات العالمية ... ، ولعل شركات الطاقة العابرة للحدود مثالاً حاسماً في انتاج تأثيرات الاحتباس الحراري [39].

يمكن القول حول عولمة تلك الشركات ، بان مصلحة الذات لا تكترث للعواقب التي تفرزها تلك المصلحة .

ان السياسة تستمد في تحليلها اعتماداً على نقطتين ، الاولى تتمثل بالمجتمعات المحدودة والقائمة مكانياً، والثانية هي النتائج المترتبة على صناعة الحدود بين هذه المجتمعات ، اذ بالإمكان ان توجد جغرافيا مكانية جديدة لعل وعسى ان تواجه التحديات (الامن البيئي) لأجل ان تسهم بإعادة النظر للافتراضات المكانية مع اخذ متطلبات التعاون المشترك على محمل الجد ، مع وجود ادراك ووعي واضح للعلاقات بين الدول والامم ، فالأمن البيئي سيتحقق بنسب اكبر في ظل قيام هذا التعاون [40].

ولما كانت الجغرافيا السياسية معنية بقضية الحدود ، لاسيما الحدود الداخلية التي ترسم نتيجة للأدوار البشرية ، ناهيك عن نهجها وتوجهها خارج الحدود ، فإن التهديدات (المهددات) البيئية لا يمكن بأي حال من الاحوال حصرها في جغرافيا محددة لدولة ، او داخل دولة معينة لان هناك تهديدات بيئية عابرة للحدود .

ان الامثلة على ذلك كثيرة من قبيل ، تغيرات المناخ ، وازالة الغابات ، واستنزاف الاوزون ، وندرة الموارد الطبيعية ، فهذه ليست عاملاً مؤججاً للصراع الداخلي في الدولة فحسب بل هي عاملاً مؤثراً في تدني الجانب الاقتصادي فيها.

يمكن الاشارة في هذا المجال الى الدول المعتمدة على المناخ وجمالية المناظر الطبيعية في الجذب السكاني ، او الدول التي تعتمد على مورد معين وعدم قدرتها على توفير البديل للسكان في ظل قلة ايراداتها وصادراتها [41].

وبما ان الجغرافيا السياسية معنية بالحركات السكانية في داخل الدولة او خارجها ، فأن علاقتها بالتدهور البيئي تتضح في هذا المجال بشكل اكبر ، وما لاجئي المناخ او لاجئي البيئة الا دليلاً حياً على هذه العلاقة فيما بينهما ، فقد يسبب اولئك اللاجئين توترات على الصعيدين الدولي والاقليمي وخصوصاً عندما يكونون من جنسيات وعرقيات متنوعة ، ويتحركون من دولتهم الى دول اخرى تعاني من محدودية الموارد [42].

ثمة اهمية كبيرة لمدى الادراك البشري والطريقة التي ينظر من خلالها الفاعلين السياسيين الى التغيرات المناخية وما يهمهم من اثار ناجمة عنها ، فقد ادركت الجهات الفاعلة الرئيسة اي الدول تغير المناخ واعدته بمثابة مقدمة او بداية للصراعات

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

العسكرية ، والبدء بسباق التسلح ، وعندئذ يؤدي مثل هذا التصرف او الاجراء الى ردود افعال وتفاعلات مماثلة بين الدول المتجاورة ، ومن ثم تكون النتيجة هي وجود ديناميكية امنية قلقة [43].

ولعل اكثر ما تواجهه دول العالم اليوم واستقرت عليه الاتفاقيات الدولية المعنية بالبيئة المتبنية للمبدأ التحويطي مثل ، برتوكول مونتريال ، وكيوتو الى تفسيرات ووجهات نظر مختلفة ، فلو كانت هناك وجهات نظر موحدة بخصوص المسائل البيئية لكان ذلك مدعاة لتوحيد الجهود الدولية في الحد والقضاء على تلك المشاكل ، تدرك دول العالم جميعها لعواقب البيئة ، ولكون المصلحة الذاتية تمثل العامل المسيطر على افكار هذه الدول فأنها لا تتوحد [44].

ان وجهات النظر المتباينة تلك تقودنا لمعرفة ما ركز عليه الخطاب البيئي وخطاب الامن البيئي وفق ما نشره نيكول Nicoleو ميشيل Michele في بحثهما ، فالأول يركز على ان الموارد محتمل ان تعمل كعامل مهدد لأمن الدولة ، تدفع البشرية للانخراط بصراعات عنيفة ، في حين ركز الافراد على الاثار الامنية السلبية المردود ذات الاثر المنعكس على البيئة والانسان مثل ، زعزعة الاستقرار ، والهجرات لاسيما في الدول الهشة او المناطق المتقلبة [45].

ان الجغرافيا السياسية لا يمكن ان تتجاهل استقرار الدولة ، وتحاول دائماً ان تبين الاسباب المؤدية لعدم تحقيقه ، وكذلك السبل اللازمة لتحقيقه ، ولما كان التدهور البيئي عاملاً من عوامل عدم الاستقرار للدولة ، فقد كثرت النقاشات حول الامن البيئي بعّدة من القضايا المهمة التي تدخل في صلب عمل الجغرافيا السياسية ، فعلى سبيل المثال ، لا تنحصر قضية التعامل مع ندرة الموارد الطبيعية التي تختلف من مجتمع لآخر ، وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الصراعات الناجمة عن الندرة البيئية وما يرافقها من هجرات وانشقاقات تعد عاملاً مؤثراً على ردود الدول من الحروب ، فقد قام فريق ENCOP بإجراء بحثاً يدور حول (الصراع العنيف والندرة البيئية) اذ تمثل ضمن اربع حالات [46]:-

1-الظروف البيئية الحتمية تحير البعض من الدول للاعتماد على الموارد المتدهورة اللابديل لها .

2-سوء اداء الدولة وندرة الآليات التنظيمية .

3- بناء تحالفات .

4-تداعيات لصراعات تاريخية .

اذاً هناك نوايا وغايات عدة تلجئ اليها الدول بحجة ندرة الموارد.

بعد الاطلاع على علاقة ارتباط قضية الامن البيئي والجغرافيا السياسية ، لابد من الاشارة الى ما يأتي :-

1-ان اجمالي التغيرات التي شهدتها البيئة هي تغيرات لا تعرف الحدود السياسية ، لذاهي تحتاج الى تعاون دولي مشترك .

2-لابد من الاشارة الى ان الامن وظيفة تؤديها الدولة وهي جزء من مسؤولياتها ، ومن ثم فأن الامن البيئي هو مسئولية الدولة ، ومن المتعارف عليه ان الجغرافيا السياسية تدرس الدولة ووظائفها الداخلية والخارجية . وعليه فان غياب الامن البيئي هو احد المشكلات التي تسعى وظائف الدولة لدراستها .

النتائج

هناك عدد من النتائج التي تبينت خلال مجريات البحث هذا وكالاتي :-

1-ان مفهوم الامن البيئي واسع وشامل فهو يربط بين الجانب السياسي والامني والبيئي ، كما انه يمثل احد ابعاد الامن الانساني الهادف الى استتباب الامن المعني بالإنسان .

2-هناك ثلاث فئات لتفسير الامن البيئي : الفئة الأولى من التفسيرات قد اكدت على الاشكال المختلفة للتدهور البيئي المؤثرة على جميع البشر بغض النظر عن جنسياتهم ، والفئة الثانية ركزت على المهددات البيئية الوطنية العابرة لدول اخرى من حيث مصدرها مسببة توترات وصراعات بين هذه الدول ، اما الفئة الثالثة فقد بينت مدى قوة الدولة على تحمل التهديدات البيئية ، ومعالجة الاضرار البيئية الناجمة عنها واقعياً مع ضمان وتوفير السلامة العامة .

3-يتمثل تاريخ اختراق موضوع البيئة في الدراسات الامنية بثلاثة اجيال ،الجيل الاول بزوغ القضايا البيئية ضمن الميدان السياسي على يد ليستر براون Lester R. Brown،واهتم الجيل الثاني بالابحاث التجريبية على يد ديكسون Thomas Homer Dixon ، واهتم الاخير بتوسيع طيف الموضوعات البحثية ، هذا

DOI:10.18018/URUK/019-12/2383-2396

بحسب ما افترضه رونفيلد Ronnfeldt .كما ان هناك ثلاثة اقسام لآراء متباينة داخل الدراسات الأمنية وهم ، التقليديون ،والمتوسعون والمتعمقون .

4-ان اهتمام الجانب السياسي بمفهوم الامن البيئي بدأت جذوره بالتحديد منذ عام 1994 ، سعياً لتحقيق غايات منها منع الصراع ، وتعزيز أواصر الترابط والتعاون ونشر السلام.

5--هناك علاقة ارتباط بين مفهوم الجغرافيا السياسية والامن البيئي ، تتجسد هذه العلاقة بأن مشكلة غياب توفير الامن البيئي للدولة هي احدى المشاكل التي تسعى وظيفة الدولة لحلها من خلال تبني الطرق الدبلوماسية على المستوى الخارجي ، وأهم السبل السليمة لتوفير الامن البيئي على المستوى الداخلي.

الهوامش

1-امينة دير، اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في افريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خضير بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص 9.

2-ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث عشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) ، ص21 .

3-سليمان عبد الله الحربي ، مفهوم الأمن : مستوياته وصيغه وتهديداته – دراسة في المفاهيم والاطر) ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد (19) ، الكويت ، 2008،ص9.

4-عجابي إلياس ، تفعيل نظام الامم المتحدة لحفظ السلم والامن الدوليين ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة ، 2016 ، ص20.

5- A.swatuk,Larry,Environmental Security In Practice : Trans boundary Natural Resources Management In Africa , The Hague , 2004 ,p2 .

6- زكريا حسين ، الامن القومي ، متوفر على الرابط التالي:- www.alwatan.wordpress.com

7-الحامدي عبدون ، امن الحدود وتداعياته الجيوسياسية على الجزائر ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر ، 2015 ، ص12 .

8- (1) بوسطيلة سمرة ، الامن البيئي – مقاربة الامن الانساني ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 ، ص68 .

9-نايف محمد السبيهي ، علي معمر فرج فرحات ، الامن البيئي ، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2013 ، ص9 – 10 .

10- Stefano Bocchi, Stefano Peppino Disperati, Simone Rossi, Environmental Security : A Geographic information System Analysis Approach – The case of Kenya, Milan, Italy, 20133 , 2006 , P187 .

11- خولة محي الدين يوسف ، أمل يازجي ، الامن الانساني وابعاده في القانون الدولي العام ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد(28) ، العدد (2) ، 2012 ، ص533 .

12- بوسطيلة سمرة ، مصدر سابق ، ص6 .

13- Elizabeth Florescul, Jerome C. Glenn, Environmental Security Risingy on the international Agenda, Development, Environment and Foresight, The Millennium Project, Canada / Romania, the Millennium Project, United States, Vol.1, 2015, P6.

14-Jon Barnett, Environmental Security and peace, Journal of Human Security, Vol.3, 2007, P.5.

15-W. Chris King, A Strategic Analytic Approach to the Environmental Security program for NATO, Kansas, , P.3.

16-Shaheen Rafi Khan, Environmental Security in Pakistan – Are There Grounds For Optimism, Working Paper Series #63, Sustainable Development Policy Institate, 2001, P.1.

17-Elizabeth L. Chalecki, Environmental Security : A Case Study of climate change, Pacific Institute for Studies in Development, .Environment and Security, P.2

متوفر على الرابط التالي :-

https://www.environmental-expert.com/articles/environmental-security-a-case-study-of-climate-change-4077 .

18- داود الازهر ، الامن البيئي من منظور القانون الدولي ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر (1) ، الجزائر ، 2016 ، ص17 .

19- M. Shamsul Haque, Environmental Security in East Asia: A Critical View, Journal of Strategic studies, Fraser University, London, 2008, P.204 .

20- فواز ايوب المومني ، محمد فؤاد الحوامدة ، الامن الانساني : التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة ، ابحاث المؤتمر الدولي الثاني : اللاجئون في الشرق الاوسط ، مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة

القسرية ، ط1 ، المكتبة الوطنية ، جامعة اليرموك ، اربد ، 2017، ص50.

21- David A. Bldwin, The concept of Security, International Studies A ssociation, 1997, P.5.

22-عباس غالي الحديثي ،واخرون ، نحو اطار نظري للأمن البيئي ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،المؤتمر العلمي التخصصي الرابع والعشرين ،المجلد (1) ،عدد خاص ،2018 ، ص492 .

23-Larry A. Swatvk, Environmental Security In Practice : Transboundary Natural Resovrces Management In Southern Africa, Okavango Resarch Center, University of Botswana, the pan – European Conference on International Relations, The Hague, 2004, P. 1 – 2.

24- Rens Van Munster, Logics of Security : The Copenhagen School, Risk Management and the war on Terror, Political Science Publications, 2005, P.2.

25-ابوسطيلة سمر ،مصدر سابق ،ص 73.

26- Norman Myers, Environmental Security : what's new and different ? , University of Peac, 2002, P.3.

27- Petr Martionovsky, Environmental Security And Classical Typology Of Security Studies, 2011, P.3(1) .

28-عبد الله عطيوي ، جغرافية السكان ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2001 ، ص78 – 79 .

29- Briet 37 , Monitoring Environment and Security , Integrating Concepts and enhancing methodologies, Global Monitoring for Security and Stability, Bonn INTERNATIONAL CENTER FOR CONVERSION BICC, Germany, P.20.

30-عباس غالي الحديثي ، الايكولوجيا السياسية : حقل جغرافي جديد يتشكل ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، المجلد (1) ، العدد (204) ، 2013 ، ص376 .

31- Nancy Lee Peluse and Michael watts "ed "Violent Environments, Cornell University press, LONDON, 2001, P.5.

32- Juanita Sundberg, Feminist Poltical Ecology, University of British Columbia, 2015, P. 1 – 3.

33-Peter Martio,op.cit.p3-4

34-Peter Martionvsry, Op.Cit. P.–4.

35- Colonel W.Chris, Understanding International Environmental Security : A Strategic Military Perspective, Atlanta, Geo

36-عدنان كاظم جبار الشيباني ، سلام عباس الحسيني ، افكار فريدريك راتزل مؤسس الجغرافيا السياسية تحليل ونقد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ط1 ، مطبعة امل الجديدة ، دمشق ، 2019 ، ص11 – 12.

37-محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، مكتبة انجلو المصرية ، جامعة القاهرة ، 2010 ، ص4 .

38- Story, Political Geography, University of Worcester, Worcester, UK,- 2009, P.9 – 10.

39-Simon Dalby, Ecopolitical discourse : environmental Security and Political geography, prog hum Geogr, 1992, P.517.-

40- IBID. P.518

41- Heshmatollah Falat Pisheh, Relation between Geography and -Security in of Islamic Republic of Iraq, Allameh Tabatabaee University, Iran, 2014, P. 32 .

42- ELIZABETH L.CHALECKL, Political Geography : Special Issue on climate change and Conflict, Edited by Ragnbild Nordas and Nils petter Gleditsch Volume, 2007, P.115.

43-Peter Halden, The Geopolitics of Climate Change : Challenges to the international System, Swedish Defence Research Agency, Stockholm Sweden, 2007, P.33 .

44-WAGNER COSTA RIBELRO, Political Geography and international Management of Natural Resources University of Sao Paulo, 2010, P.73 – 75.

45- Nicole Detraz and Michele M. Betsill, Climate change and Environmental Security : For Whom the Discourse Shifts, International Studies Perspectives, Colorado state University , 2009 , P. 306 , 310.

46-Peter Halden, Op.Cit, P. 49 – 50.

المصادر:

1- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث عشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت).

2- -الحامدي عبدون ، امن الحدود وتداعياته الجيوسياسية على الجزائر ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر ، 2015 .

3- امينة دير، اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في افريقيا دراسة حالة دول القرن الافريقي ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خضير بسكرة ، الجزائر ، 2014.

4- بوسطيلة سمرة ، الامن البيئي – مقاربة الامن الانساني ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 3 ، 2013 .

5- خولة محي الدين يوسف ، أمل يازجي ، الامن الانساني وابعاده في القانون الدولي العام ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد(28) ، العدد (2) ، 2012.

6- داود الازهر ، الامن البيئي من منظور القانون الدولي ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر (1) ، الجزائر ، 2016 .

7- زكرياحسين،الامن القومي،متوفرعلى الرابط التالي www.alwatan.wordpress.com

8- سليمان عبد الله الحربي ، مفهوم الأمن : مستوياته وصيغه وتهديداته – دراسة في المفاهيم والاطر) ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد (19) ، الكويت ، 2008.

9- عباس غالي الحديثي ، أبراهيم قاسم البالاني، أحمد جاجان الجميلي، نحو اطار نظري للأمن البيئي ،الجامعة المستنصرية ،كلية

10- عباس غالي الحديثي ، الايكولوجيا السياسية : حقل جغرافي جديد يتشكل ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، المجلد (1) ، العدد (204) ، 2013.

11- عبد الله عطيوي ، جغرافية السكان ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2001 .

12- عجابي إلياس ، تفعيل نظام الامم المتحدة لحفظ السلم والامن الدوليين ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة ، 2016.

13- عدنان كاظم جبار الشيباني ، سلام عباس الحسيني ، افكار فريدريك راتزل مؤسس الجغرافيا السياسية تحليل ونقد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ط1 ، مطبعة امل الجديدة ، دمشق ، 2019 .

14- فواز ايوب المومني ، محمد فؤاد الحوامدة ، الامن الانساني : التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المضيفة ، ابحاث المؤتمر الدولي الثاني : اللاجئون في الشرق الاوسط مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ، ط1 ، المكتبة الوطنية ، جامعة اليرموك ، اربد ، 2017.

15- - محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، مكتبة انجلو المصرية ، جامعة القاهرة ، 2010 .

16- -نايف محمد السبيهي ، علي معمر فرج فرحات ، الامن البيئي ، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2013.

17- A.swatuk,Larry,Environmental Security In Practice : Trans boundary Natural Resources Management In Africa The Hague , 2004 .

18- Briet 37 , Monitoring Environment and Security , Integrating Concepts and enhancing methodologies, Global Monitoring for Security and Stability, Bonn INTERNATIONAL CENTER FOR CONVERSION BICC, Germany .

19- Colonel W.Chris, Understanding International Environmental Security : A Strategic Military Perspective, Atlanta, Geo.

20- David A. Bldwin, The concept of Security, International Studies A ssociation, 1997.

21- Elizabeth Florescul, Jerome C. Glenn, Environmental Security Risingy on the international Agenda, Development, Environment and Foresight, The Millennium Project, Canada / Romania, the Millennium Project, United States, Vol.1, 2015.

22- Elizabeth L. Chalecki, Environmental Security : A Case Study of climate change, Pacific Institute for

Studies in Development, Environment and Security.
23- ELIZABETH L.CHALECKL, Political Geography : Special Issue on climate change and Conflict, Edited by Ragnbild Nordas and Nils petter Gleditsch Volume, 2007.
24- Environmental Security : A Geographic information System Analysis Approach – The case of Kenya, Milan, Italy, 20133 , 2007.
25- Heshmatollah Falat Pisheh, Relation between Geography and https://www.environmental-expert.com/articles/environmental-security-a-case-study-of-climate-change-4077
26- Jon Barnett, Environmental Security and peace, Journal of Human Security, Vol.3, 2007.
27- Juanita Sundberg, Feminist Poltical Ecology, University of British Columbia, 2015.
28- Larry A. Swatvk, Environmental Security In Practice : Transboundary Natural Resovrces Management In Southern Africa, Okavango Resarch Center, University of Botswana, the pan – European Conference on International Relations, The Hague, 2004.
29- M. Shamsul Haque, Environmental Security in East Asia: A Critical View, Journal of Strategic studies, Fraser University, London, 2008.
30- Nancy Lee Peluse and Michael watts "ed "Violent Environments, Cornell University press, LONDON, 2001.
31- Nicole Detraz and Michele M. Betsill, Climate change and Environmental Security : For Whom the Discourse Shifts, International Studies Perspectives, Colorado state University , 2009 .
32- Norman Myers, Environmental Security : what's new and different ? University of Peac, 2002.
33- Peter Halden, The Geopolitics of Climate Change : Challenges to the international System, Swedish Defence Research Agency, Stockholm Sweden, 2007 .
34- Petr Martionovsky, Environmental Security And Classical Typology Of Security Studies, 2011.
35- Rens Van Munster, Logics of Security : The Copenhagen School, Risk Management and the war on Terror, Political Science Publications, 2005.
36- Security in of Islamic Republic of Iraq, Allameh Tabatabaee University, Iran, 2014 .
37- Shaheen Rafi Khan, Environmental Security in Pakistan – Are There Grounds For Optimism, Working Paper Series #63, Sustainable Development Policy Institate, 2001.
38- Simon Dalby, Ecopolitical discourse : environmental Security and Political geography, prog hum Geogr, 1992.
39- Stefano Bocchi, Stefano Peppino Disperati, Simone Rossi, Story, Political Geography, University of Worcester, Worcester, UK,- 2009.
40- W. Chris King, A Strategic Analytic Approach to the Environmental Security program for NATO, Kansas.
41- WAGNER COSTA RIBELRO, Political Geography and international Management of Natural Resources University of Sao Paulo, 2010.

Abstract

The issue of Environmental problems and the consequent absence of Environmental security has become one of the most important and Influential issues, as they are of multiple dimensions and intertwined, And this was evidenced by the writings and opinions of researchers And those interested in security and environmental studies, which Broke out between supporters and opponents on the integration of the Environmental dimension with the security dimension.

The essence of geopolitics is to study state functions internally and Externally. Environmental security is one such function that the state